جلالة الملك يخص القناة التلفزية الفرنسية «فرانس 2» بحديث صحفي

أدلى جلالة الملك الحسن الثاني يوم الجمعة 15 ذو الحجة 1416هـ موافق 4 مايو 1996م بحديث للقناة التلفزية الفرنسية «فرانس 2» تطرق فيه جلالته الى العديد من القضايا التي تهم العلاقات المغربية الفرنسية وظاهرة التطرف الديني والهجرة وحملة مكافحة تهريب المخدرات ومسلسل السلام في الشرق الاوسط.

وفي ما يلي نص هذا الحديث الذي أجراه مع جلالة الملك السيدان جان لوك مانو والان دوهاميل :

* سؤال :

ستقومون بعد بضعة أيام بزيارة لباريس، وقد شهدت العلاقات الفرنسية المغربية فترات مد وجزر، هل هي نهاية خصومة وبداية عهد وانطلاقة جديدين بالنسبة للعلاقات الفرنسية المغربية؟

ـ جواب صاحب الجلالة :

حتى الأسر الأكثر التحاما تمر دائما بفترات مد وجزر ولو أن علاقاتنا مع فرنسا لم تشهد منذ أمد طويل فترات عصيبة.

وإنني لسعيد جدا بزيارة بلدكم في ظل المناخ الذي يسود العلاقات بين شعبينا بصفة خاصة وبيني وبين رئيس الجمهورية.

* سؤال :

تعتبرون يا صاحب الجلالة احد قادة الدول القلائل جدا الذين تعرفتم شخصيا وبشكل جيد على الرؤساء الخمسة الذين تعاقبوا على الحكم في عهد الجمهورية الخامسة بفرنسا. هل كانت لكم

نفس العلاقات ونفس التفاهم مثلا مع كل من الجنرال دوغول وفرانسوا ميتران؟

- جواب صاحب الجلالة :

بالتأكيد لا، ومع ذلك فقد كانت للرجلين جوانب تميزهما، هي ذاكرة قوية قائمة على احترام التاريخ والتشبث بمرجعياته وحنين للملكية لاجدال فيه.

* سؤال :

هل كانت لدى الاثنين هذه الميزات؟

- جواب صاحب الجلالة :

أجل لدى الاثنين.

* سؤال :

ومع جاك شيراك، هل لكم علاقة خاص؟

- جواب صاحب الجلالة :

إنني أعرف جاك شيراك منذ عشرين سنة لانه كان يهتم كثيرا بالمدن المتوأمة مما جعله يأتي الى المغرب للمشاركة في عدة مؤتمرات ومنذ ذلك الحين ونحن نتعارف.

* سؤال :

سنعاود لاحقا الحديث عن العلاقات الفرنسية المغربية. ولكن قبل ذلك لنتحدث عن الشرق الأوسط، فبعد مذبحة قانا بجنوب لبنان وبالرغم من التسوية السياسية التي تم التوصل اليها هل تعتقدون ان حظوظ السلام لازالت على الصعيد النفسي هي نفسها؟

- جواب صاحب الجلالة :

ان الأمر يتوقف على معرفة مكان وجودنا. فإن كنا في محيط المكان الذي وقعت فيه الهزة او الكارثة فمن الأكيد ان الذاكرة

تكون اكثر استعدادا للنسيان. ولكني اعتقد بهذا الخصوص ان الامور جاوزت المدى الى حدما واتساءل عما اذا لم يكن الامر مقصودا لانه من الممكن مبدئيا في نهاية المطاف تحديد المكان الذي انطلقت منه الضربة.

وقد كان معروفا مكان انطلاق هذه الضربة.

* سؤال :

هل تقصدون ان البعض يحاول نسف عملية السلام؟

- جواب صاحب الجلالة :

اطلب من الجميع التحلي بالصبر حتى يتسنى لهم ان يقرأوا بعد ثلاث أو أربع سنوات المذكرات التي ستكتب حول هذا الفصل من تاريخ الشرق الأوسط. أعتقد أن هناك أشياء كثيرة ستظهر من كلا الجانبين.

* سؤال :

قبل بضعة أيام ودائما بصدد نفس الموضوع كان هناك حدثان دالان.. فمن جهة تخلت منظمة التحرير الفلسطينية عن بعض بنود ميثاقها التي تنص على تدمير اسرائيل، ومن جهة اخرى وافق حزب العمل بزعامة شيمون بيريز على مبدأ تقرير المصير للفلسطينيين. هل يظهر لكم أن الأمر يتعلق بنوع من التوازن يبدو لكم منصفا أنتم الذين كانت لكم صلة بعملية السلام لمدة طويلة؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن حزب العمل لم يوافق على تقرير المصير بل وافق على قيام دولة فلسطينية.

* سؤال :

نعم اي وافق على تقرير مصير الفلسطينيين؟

- جواب صاحب الجلالة :

الشيء الذي لم يكن يتصور أحد أن ينطق به الوزير الأول الاسرائيلي قبل بضعة اشهر فقط ولو انه ربما كان يفكر فيه في قرارة نفسه. فبالتأكيد لم يكن بمقدوره النطق بهذا الكلام الا في دائرة محدودة جدا اذا صح القول.

اعتقد ان الامور اصبحت متوازنة وانه انطلاقا من ذلك يتعين المضي قدما.

* سؤال :

لقد بذلتم شخصيا جهودا كبرى من أجل انطلاق مسلسل السلام. ويعتقد الكثير اليوم ان انتخاب شيمون بيريز في نهاية هذا الشهر شرط ضروري لاستمرار هذا المسلسل. هل هذا هو أيضا شعوركم؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن ذلك ضروري لمسلسل السلام والحفاظ عليه والدفع به أكثر الى الأمام بشكل لارجعة فيه. لأن الأمور بالنسبة لنا جميعا واضحة منذ البداية كما أن الأفكار واضحة والتوقعات والمرامي واضحة جدا. ومن الاكيد - اللهم الا اذا حدث تحول جذري - ان الامور مع حزب الليكود ستكون اقل مبعثا على التفاؤل.

* سؤال :

اذا فاز شيمون بيريز وحزب العمل في نهاية هذا الشهر هل يمكن تصور سلام شامل في المنطقة يشمل سوريا ولبنان قبل نهاية القرن؟

- جواب صاحب الجلالة :

أعتقد ذلك لأنه ينبغي أن تكون الأطراف كسولة جدا أو سيئة النية لكي تتوصل الى ذلك بحلول سنة 2000.

* سؤال :

بغض النظر عن اتفاقيات السلام وعن الدبلوماسية وعن السياسة هل تعتقدون انه سيتم خلال القرن المقبل التوصل الى اقامة صداقة او على الاقل تفاهم بين اليهود والعرب؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن ذلك شيء واجب وضروري. فالاتفاقيات اذا بقيت حبرا على ورق فلا قيمة لها. فالتعايش وحده وأقصد التعايش الحقيقي بين الازقة والبيوت هو السبيل المؤدي فعلا الى السلام الذي يتعين أن يكون بين القلوب وبين الثقافات والعادات. ينبغي التعود على التعايش. ويلزم تحقيق هذا الهدف. غير أنني أعتقد أن أحد العناصر الضرورية لتحقيق ذلك هو تسوية القضية الفلسطينية.

* سؤال :

في إطار هذا التعايش السلمي المحتمل بين المسلمين واليهود، هل تعتقدون أنه يتعين على شخص مثلكم القيام بدور خاص والقيام باشارات؟

- جواب صاحب الجلالة :

لايمكنني شخصيا القيام بذلك بشكل مباشر غير أنه من الأكيد أن مغاربتي - كما اسميهم - الموجودين هناك والبالغ عددهم حوالي 700 الف شخص يمكنهم القيام بأكثر من الاشارات. وهم يقومون بذلك من خلال ثقافتهم وسلوكهم مع أنني أعلم أن عددا لابأس به منهم اعتاد التصويت لصالح اليمين.

* سؤال :

بالفعل يصوتون في غالب الاحيان لصالح الليكود؟

- جواب صاحب الجلالة :

إنهم يصوتون لصالح الليكود لأنهم حينما وصلوا الى هناك كان حزب العمل هو الأقوى واهتموا أكثر باليهود القادمين من أوربا

لأنهم كانوا يعتقدون أن اليهود القادمين من شمال افريقيا ينبغي وضعهم في نفس الخانة مع المسلمين وينظرون للجميع نفس النظرة الدونية. فكانوا يهملونهم ومن ثمة اعتادوا التصويت لصالح اليمين. وأنا على يقين من أنهم مع مرور الوقت أدركوا عدة أمور. فهم يتحدثوننا عن ذلك عندما يأتون الى هنا. ولكن ليس لي أن أتدخل في حملة انتخابية.

* سؤال :

هناك موضوع آخر يحظى باهتمام الفرنسيين ويشكل غالبا مصدر انشغال بالنسبة لهم ألا وهو تنامي ظاهرة التطرف الديني. وعلى سبيل المثال أصدر مؤخرا جان دانييل كتابا بعنوان «هل الله متطرف». هل تعتقدون أن المغرب في منأى عن تنامي هذه الظاهرة؟

- جواب صاحب الجلالة :

كلا، فالمغرب عرف التطرف الديني في فترات معينة من تاريخه العريق. ففي كل قرن ترتفع بعض الشيء حدة هذا التطرف الذي هو بمثابة حمى تعود من حين لآخر. لكن هذه الظاهرة لم تتعد أبدا دائرة النقاش الديني. فقد احتفظت على الدوام بخلفية دينية. وكما حصل قبل سنة أو سنتين بالنسبة للكنيسة في فرنسا جرى نقاش وصف أحد أطرافه بانه متطرف ديني. لكن أن يتم نعتنا حاليا في العالم بأسره بكوننا قتلة ومتغطرسون فهذا أمر غير صحيح وليس من أخلاقنا.

* سؤال :

هل كونكم أميرا للمؤمنين يساعد على أن يكون الإسلام في المغرب أكثر تسامحا وهدوء مقارنة مع ما هو عليه الحال في العديد من البلدان؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن ذلك لم يساعدني أنا شخصيا فقط بل ساعد كذلك أسلافي.

لقد ساعدنا ذلك جميعا لأن أحد مبادىء القرآن الكريم ينص على أن أهل الكتاب الذين يعيشون في بلد إسلامي ينبغي أن تكون لهم نفس الحماية ونفس الحقوق التي يتمتع بها المسلمون. إنهم أهل الكتاب.

* سؤال :

كيف تفسرون وجود هذا المد للتطرف الديني حاليا في عدد كبير من البلدان الاسلامية في نفس الوقت. لماذا الان بالضبط ولماذا في نفس الوقت؟

- جواب صاحب الجلالة :

أولا لأنني أعتقد أن الحياة تتغير بوتيرة سريعة وهذا معطى جديد. فالحضارة والمجتمع كما أجبرنا على تلقيهما نظام حياتي يتعين مع الأسف اخذه كله أو تركه كله. لقد جاءنا الغرب واقتحمنا بهذه الكيفية فينبغي قبول هذا الواقع كله أو رفضه كله. فليس من حقنا إيجاد حلول أخرى. فلا خيار أمامنا. لقد كنا مجبرين على ما اتانا به ، قبول الغرب كما هو. وهناك أشياء لم نهضمها ولن نتمكن من هضمها. كما أن هناك تصرفات لن نستطيع قبولها.

* سؤال :

هل من مثال على ذلك؟

- جواب صاحب الجلالة :

مثل بعض الشكليات المظهرية في الملبس. فهذا لازال يصدمنا. وأيضا مثل السماح بالمعاشرة بين الشواذ جنسيا...

* سؤال :

هل تعتقدون أن هذا الأمر هو عامل من العوامل التي تفسر المد الذي يعرفه التطرف الديني؟

- جواب صاحب الجلالة :

إنه بمثابة عدوان.

* سؤال :

كيف تفسرون كون المغرب والجزائر وهما بلدان جاران ليس لهما نفس الوضعية في ما يخص التطرف الديني.

- جواب صاحب الجلالة :

إن هذه المسألة أيضا مسألة مجتمع. فيتعين ألا ننسى أن الحظ شاء أن يكون المغرب البلد العربي الوحيد الذي ظل مستقلا عن تركيا. وهذا جانب من الجوانب التي كان الراحلان الجنرال دوغول والرئيس ميتران يأخذانه بعين الاعتبار. لقد صمدنا لمدة ثلاثة قرون ونصف القرن في وجه الاتراك ولذلك كان مجتمعنا مختلفا.

* سؤال :

كيف ينبغي محاربة التطرف الديني اليوم؟

- جواب صاحب الجلالة :

هناك التطرف الديني وأعمال التطرف الديني. فأعمال التطرف الديني تقاوم بنفس أسلوبها. فإذا كانت عن طريق الكتابة تقاوم عن طريق الكتابة واذا كانت بالعنف تحارب بالوسائل الكفيلة بوقف هذا العنف . أما إذا كان بالفكر فمقاومته ستكون بالفكر.

* سؤال :

بالنسبة لبلد كفرنسا الذي يواجه مشاكل التطرف الديني ،ما هي في نظركم الوسائل الناجعة التي يجب استعمالها وتلك التي يتعين تلافيها بهذا الخصوص؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن مشاكل التطرف الديني في فرنسا ليست مشاكل نابعة من المجتمع الفرنسي. إنها مشاكل دخيلة على فرنسا ومغلفة بالتطرف

الديني. لكنها بطبيعتها ليست مشاكل فرنسية. لهذا لن أستطيع إعطاءكم وصفة للعلاج لأنها مشاكل سياسية دخيلة على فرنسا مغلفة بالتطرف الديني.

* سؤال :

إن موقف الحكومة الفرنسية في ما يتعلق بالهجرة يتمثل في القول بأنها لن تستطيع استقبال المزيد من المهاجرين بالنظر لوضعيتها الاقتصادية والاجتماعية. وبناء على ذلك هل من حق فرنسا طرد مهاجرين سريين الى بلدانهم الأصلية ؟

- جواب صاحب الجلالة :

بكل صدق لايمكنني أن أطلب من فرنسا حرمان أبنائها من الشغل والغذاء والتعليم والعلاج لفائدة مواطنين اخرين لاينتمون اليها. لأنني أنا أيضا لو كنت في مثل هذه الحالة - أعطي الامتياز للمغاربة أولا. إذن لايمكنني أن ألوم فرنسا على ذلك. لكن ما صدمني بعض الشيء هو أن يصل الامر الى حد ملاحقة اشخاص لجأوا الى إحدى الكنائس.

* سؤال :

غالبا ما تتحدثون عن وجود سوء فهم بين فرنسا والعالم الإسلامي. ألا يكمن جوهر سوء الفهم هذا في كون فرنسا تعتبر العلمانية إحدى القيم الاساسية وأن الاسلام يرفض هذا المفهوم ؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن حظ فرنسا الكبير تجاه العالم العربي وتجاه العالم الإسلامي هو كون عهد بونابرت سبق عهد اب العلمانية جيل فيري إذ أن بونابرت زار مصر قبل جيل فيري. وهو الذي أسس الأكاديمية العلمية بالقاهرة كما أنه كان يكن الاحترام للمسلمين وللمساجد. وبفضل ذلك أرست فرنسا وجودها في عهد بونابرت وما كان لها أن تقوم بذلك في عهد جيل فيري.

* سؤال :

اسمحوا لي أن ألح في طرح مسألة العلمانية التي يرفضها مهاجرون مسلمون. هل تعتقدون أن القانون الوطني ينبغي أن يسود في هذا الشأن ؟

- جواب صاحب الجلالة :

عندما أكون بباريس مثلا وأكون أقضي بعض الأسابيع في الإقامة التي أملكها احترم القانون الفرنسي. فينبغي احترام قانون العلمانية.

* سؤال :

عندما يكون هناك سوء فهم بين فرنسيين ومغاربة - ويحدث ذلك في بعض الاحيان - فمن الذي يتعين عليه بذل الجهد الأكبر لفهم الأخر ؟

- جواب صاحب الجلالة :

أعتقد أنكم أنتم الذين يتعين عليكم بذل الجهد الأكبر لأننا نعرفكم أكثر مما تعرفوننا.

* سؤال :

كيف ذلك ؟

- جواب صاحب الجلالة :

إنكم لم تدرسوا بمدارس مغربية، أما نحن فلم نكتف فقط بالدراسة في مدارس فرنسية بل كان لنا فضلا عن ذلك أساتذة فرنسيون. فنحن إذن نعرف لغتكم وتاريخكم ومجتمعكم في حين لاتعرفون أنتم أي شيء عنا. لذا ينبغي أن تقلب الآية وتبذلوا جهدا لمعرفتنا.

* سؤال :

هل لديكم الانطباع بأنه لايتم الاهتمام بكم بما فيه الكفاية ؟

- جواب صاحب الجلالة :

لا، إن هذه الفكرة بعيدة عن ذهني. لكن أعتقد أن هناك من بين التقاعسات التي هي طبيعية والتي تأتي بعفوية تقاعسا يمكن تسميته بقاعدة «بذل أقل جهد ممكن».

* سؤال :

على صعيد آخر، تشهد فرنسا حاليا نموا ضعيفا جدا إضافة الى نسبة بطالة جد مرتفعة. فما هو معدل النمو ومعدل البطالة بالمغرب ؟

- جواب صاحب الجلالة :

أعتقد أنه يستحسن عدم الاهتمام أكثر من اللزوم بالرسومات البيانية الخاصة بمعدلات النمو والبطالة علما بأن المعجزات المالية يمكن أن تقع أما المعجزات الاقتصادية فلا.

* سؤال :

من بين الأسئلة التي تطرح في فرنسا سؤال عن امكانية تطوير اقتصاد بلد كبلدكم كما ترغبون في ذلك دون النهوض في الوقت نفسه بالديمقراطية. وبتعبير آخر هل يمكن تطوير المبادرة الفردية دون تطوير الحريات ؟

- جواب صاحب الجلالة :

لايمكننا تنمية المبادرات دون تنمية الحريات. وعلى كل حال فليس لدينا أي قانون ولا مقتضى دستوري ولا قانوني ولا تنظيمي يمنع أو يحد من حق الملكية والمبادرة الخاصة.

* سؤال :

هل لديكم الانطباع بأن الحريات السياسية لم تسجل تأخرا بالمقارنة مع الحريات الاقتصادية ؟

- جواب صاحب الجلالة :

لا. أبدا. فنحن -ولله الحمد - مواكبون للتطور على الصعيد السياسي وعلى مستوى كل المدونات والقوانين الدولية.

* سؤال :

هل لديكم الانطباع بأنكم تتقدمون في ميدان الديمقراطية السياسية بالوتيرة نفسها التي تتقدمون بها في ميدان التحديث الاقتصادي ؟

- جواب صاحب الجلالة :

إن أوربا ما كانت لتقبل بأن توقع معنا اتفاق شراكة سيعرض مبدئيا على البرلمان الأوربي في شهر يونيو قصد التصويت عليه. وما كان بمقدورنا أن نطلب منها أن تكون شريكا لنا لو كان للمغرب وجهان : وجه المغرب كما يبدو ووجه المغرب الحقيقي. وأعتقد أن رغبة أوربا في الدخول في شراكة معنا تؤكد أننا بعافية جسما وعقلا.

* سؤال :

في فرنسا هناك عدد من المثقفين والمجموعات ينتقدونكم بدعوى عدم احترامكم لحقوق الانسان. فهل عندما تستمعون اليهم تأخذون وجهات نظرهم بعين الاعتبار ؟

- جواب صاحب الجلالة :

تقصدون أراء أولئك الذين يتحدثون عن هذا الموضوع في فرنسا.

* *الصحفي :*

أجل

- جواب صاحب الجلالة :

في نهاية المطاف لا آخذ ذلك بعين الاعتبار. لا آخذه بعين الاعتبار.

* سؤال :

هل معنى هذا أنكم ترون أنه ليس صحيحا بالمرة انهم في الماضي كانوا أحيانا على صواب وبالتالي كانت هناك انحرافات وأخطاء ؟

- جواب صاحب الجلالة :

أعتقد أنهم سيتعرضون لحادثة سير لأنهم يبالغون في النظر الى المرءاة الخلفية.

* الصحفي :

كنتم قد لمحتم الى ذلك في الحديث الذي أجريتموه مع فرانس أوليفيي جيسبير من صحيفة «لوفيغارو» وقبل سنتين تم إطلاق سراح مئات المعتقلين السياسيين ؟

صاحب الجلالة :

لا. إنهم ليسوا معتقلين سياسيين.

* الصحفي :

لاتعتبرونهم معتقلين سياسيين ؟

- جواب صاحب الجلالة :

إنهم ليسوا معتقلين سياسيين . فقد كانوا يعارضون استرجاعنا لصحرائنا التي تعد بمثابة الالزاس - لورين بالنسبة لفرنسا الأمر إذن يكتسي بعدا وطنيا.

* سؤال :

إذن انكم لاتعتبرونهم معتقلين سياسيين ولكنهم يعتبرون أنفسهم كذلك ؟

- صاحب الجلالة :

تماما.

* الصحفي :

هل يمكنكم القول الآن أنه لم يعد هناك معتقون من هذا النوع ؟

- جواب صاحب الجلالة :

لا.

* الصحفي :

نهائيا ؟

- جواب صاحب الجلالة :

كلا قطعا.

* سؤال :

هل كنتم على صواب عندما أطلقتم سراحهم أم عندما أمرتم بحبسهم ؟

- جواب صاحب الجلالة :

كيف.

* الصحفي :

متى كنتم على صواب هل عندما سجنتموهم أم عندما أطلقتم سراحهم ؟

- جواب صاحب الجلالة :

كنت على صواب في الحالتين. لأنني أردت الحيلولة دون أن يلحقوا الضرر ببلدهم وهو الأمر الذي جعلهم يراجعون أنفسهم. فهم الذين كاتبوني وأكدوا لي أنهم عادوا الى جادة الصواب ومن ثمة لم يعودوا يسيؤون الى بلدهم.

* سؤال :

تفتخرون بما تتمتع به الصحافة المغربية من حرية تبدو جلية عند مطالعة الصحف المغربية لكنكم في الوقت نفسه تمنعون توزيع مجلة في المغرب هي مجلة «جون افريك» التي تنتقدكم كما اعتبرتم صحفيا فرنسيا شخصا غير مرغوب فيه. هل ترون انها الطريقة المثلى للتعامل معهم من حيث المبدأ سواء كانوا على خطأ أو على صواب ؟

- جواب صاحب الجلالة :

نعم من حيث المبدأ. وأنا أعتقد ذلك أقل أهمية بكثير من مسألة التفكير في حظوظ اعادة انتخاب السيد بيريز أو السيد يلتسين أو الرئيس كلينتون.

* سؤال :

ولكن هل ترون انه من أجل تحقيق تقدم بلدكم يعتبر من الضروري أن تكون لكم قبضة من حديد كما قال الجنرال دوغول؟

- جواب صاحب الجلالة :

لا أبدا. فوالدي تغمده الله بواسع رحمته كان يقول دائما إن المغرب أسد. وأنا أكرر هذا القول وأؤكد أنه ينبغي أن يؤخذ باللين.

* سؤال :

شرعتم في حملة تطهير واسعة النطاق يشهد الجميع بحزمها فهل ستطال الحملة الجميع ولن تستثني أحدا مهما يكن مستواه الاجتماعي ووضعه السياسي والحماية التي قد يكون يتمتع بها ؟

- جواب صاحب الجلالة :

يجب الاعتراف أن الرشوة ليست وليدة اليوم فهي موجودة منذ القدم. فالرشوة والتجارة غير المشروعة قديمتان قدم التجارة نفسها

ولايمكن أن يكون هناك مرتشون دون وجود راشين. فمن غير الوارد بالنسبة لي أن أصبح بمثابة دون كيشوط. إن ذلك لن يعدو أن يكون مضيعة للوقت وصدمة للسكان. إلا أنه مع ذلك يتعين من حين لآخر تذكير الناس بأن هناك قوانين وقواعد سلوك لاسيما وأن الرهان الذي نخوض غماره هو رهان المنافسة الحرة ثم مع الغات رهان الجودة ورهان احترام القانون في المعاملات وفي التجارة. فلا يمكننا التعامل مع الدول الكبرى ونحن نتصرف تصرف الصغار.

* سؤال :

هناك حملة أخرى تشنونها هي حملة محاربة المخدرات فهل لديكم الانطباع بأنكم تحققون أهدافكم في هذا المضمار فمثلا هل تستطيعون الآن منع الانتاج المحلي من المخدرات ؟

- جواب صاحب الجلالة :

لا. لأنه بالنسبة للإنتاج المحلي يتعين القيام بعملية تحويل. فنحن نبذل قصارى جهدنا في هذا الصدد ونأمل أن تساعدنا أوربا في هذا المسعى وقد أثرنا ذلك مرارا مع الأوربيين وخاصة مع فرنسا. لقد وضعنا حدا لمروجي المخدرات. ولو تشكلت شبكات اخرى فسيكون لنا الوقت نحن أيضا لمواجهتها.

* سؤال :

وما هو الوقت الذي لازال يتطلبه القضاء على الإنتاج المحلي ؟

- جواب صاحب الجلالة : أعتقد أن الأمر يتطلب فترة زمنية تتراوح ما بين سنتين وثلاث سنوات.

* الصحفي :

بفضل المساعدة الاجنبية ؟

- جواب صاحب الجلالة :

بفضل المساعدة لأنه ينبغي تحويل نشاط منطقة كاملة

بالملكة.

* سؤال :

ستلتقون عما قريب بالرئيس شيراك فهل ترون أن فرنسا يحدث لها اليوم في علاقاتها مع المغرب أن ترتكب بعض الأخطاء في السلوك على الصعيد التجاري. فهل تتصرف بهذا الخصوص كما ينبغي لها أن تتصرف ؟

- جواب صاحب الجلالة :

لا. إن فرنسا لاترتكب اخطاء في السلوك. بل على العكس من ذلك فهي غاية في اللباقة ونحن كذلك أيضا. وحتى عندما ندخل في نزاع أفكار يكون الصراع مهذبا.

* سؤال :

انكم تقودون بلدكم منذ أزيد من ثلث قرن فمتى شعرتم بأنكم كنتم أكثر فائدة لبلدكم وما هو الاختيار أو القرار الذي تأسفون أكثر لاتخاذه بعد هذه التجربة الطويلة. فما هي أسعد لحظة وأسوأ لحظة ؟

- جواب صاحب الجلالة :

أفضل لحظة هي بالتأكيد عندما خطرت ببالي فكرة المسيرة الخضراء.

* الصحفي :

تعنون عندما ؟

- جواب صاحب الجلالة :

نعم أعني عندما سار 350 الف رجل وامرأة.

* الصحفي :

باتجاه الصحراء ؟

- جواب صاحب الجلالة :
نعم باتجاه الصحراء.

* سؤال :
وما هو أكبر خطأ ؟
- جواب صاحب الجلالة :
بالنسبة لأكبر خطأ وأخشى أن أقع فيه مرة أخرى مع الأسف هو أني أتسرع في منح ثقتي للغير.

* سؤال :
يقال أن الملك غالبا ما يقول «أريد» واليوم ماذا تريدون للمغرب ؟
- جواب صاحب الجلالة :
ومن لايقول «أريد».

* الصحفي :
أنتم يمكنكم أن تقولوها بسلطة أكبر ؟
- جواب صاحب الجلالة :
إني أريد للمغرب - ولا أتحدث عن الشعب لانه كان دوما كذلك - مسيرين أذكياء وشبابا ذكيا قادرا على انتهاز الفرص وفهم القرن الذي يعيش فيه والا يعيش في كنف السياسوية وان تحذوه الرغبة في تحقيق الأفضل. أريد له بصفة خاصة أن يحقق المنجزات ويتحلى بالواقعية».